

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (910_72-5-

4341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليستوي الذين يعلمون الذين الا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:01:08

قال الطحاوي رحمه الله تعالى وكل دعوة نبوة بعده فغي وهوى قال الشارح ابن ابي العز رحمه الله تعالى لما ثبت انه خاتم النبيين علم ان من ادعى بعده النبوة فهو كاذب. ولا يقال فلو جاء المدعي للنبوة بالمعجزات الخارقة - 00:01:30

والبراهين الصادقة. كيف يقال بتكذيبه لانا نقول هذا لا يتصور ان يوجد وهو من باب فرض المحال. لان الله الا لما اخبر انه خاتم النبيين. فمن المحال ان يأتي مدعي يدعي النبوة - 00:02:00

ولا تظهر امارت كذبي في دعواه. والغي ضد الرشاد والهوى عبارة عن شهوة النفس اي ان تلك الدعوة بسبب هوى النفس. لا عن دليل فتكون باطلة الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:02:27

اما بعد اما ثبت بالدليل القطع ان النبي عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين وانه لا نبي بعده وكل من يدعي النبوة بعده هو كاذب مفترى وجاء عنه عليه الصلاة والسلام انه سيكون في - 00:02:58

امته ثلاثون كذابون دجالون وقد وجد اكثر من هذا العدد فاما ان يحمل على ان الثلاثين حصل لهم اتباع وانتشار دعوة والبقية وان ادعوا ذلك لم يكن لهم قبول في الناس - 00:03:22

كمسيلمة والاسود والمختار وغيرهم كلهم ادعوا النبوة ولكن الله جل وعلا فضحه واخبارهم في كتب التواريخ والادب كثيرة وجاؤوا بما يضحك منه المجانين فظحا لشأنهم وتكذيبا لزورهم قد يحصل على يد بعضهم - 00:03:44

كما يحصل على يد بعض من يدعي الولاية شيء يخرق العادة ويلتبس على غوغاء الناس بالمعجزة التي يجريها الله على يد انبيائه ورسله لكن الامر واضح ومكشوف المعجزة والكرامة من الله جل وعلا - 00:04:17

يجري المعجزة على يد نبيه والكرامة على يد وليه ولا تكون الا منه جل وعلا لانها خرق لقانون الحياة فالذي يجريها هو الذي اجرى القانون الاصيل فيخرقها على يد النبي بالمعجزة - 00:04:42

ويخرقها على يد الولي بالكرامة هؤلاء وهم كذابون مفترون سواء كان منهم من يدعي النبوة او من يدعي الولاية وهو على ظلال هل يمكن ان يمكن الله دعوتهم باجراء ما يخلق العادة - 00:05:04

لبيان صدقهم لا بل لبيان كذبهم والفيصل في ذلك عرض عمل هذا الشخص الذي ادعى النبوة او ادعى الولاية على كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام مع انه لا يمكن ان يوجد مثل هذا على يد شخص يدعي النبوة بعد النبي عليه الصلاة والسلام هذا محال -

00:05:28

لانه لا نبي بعده وكل من يدعي بياشر بالتكذيب فورا فمن يصدق بنبوة النبي عليه الصلاة والسلام لا بد ان يكذب هذا المدعي لانه ان صدقه بانه نبي ووافقه على ذلك لابد ان يصدق في قوله لا نبي بعدي - [00:05:56](#)

ومع ذلك يبادر بتكذيب من يدعي النبوة ولو جرى على يده من من المخارق والخوارق الشيطانية ما يجري كما يدعي بعض كما يأتي على يد بعض من يدعي الولاية. وبعض من يستعين - [00:06:24](#)

بالشياطين ممن يسميهم بعض العامة بالمحترفين وخفيف اليد وان هذه خفة يد امور واضحة وانها اعمال شيطانية يستعان بها او عليها بشياطين الجن شخص يمشي على سلك رقيق تخاطبه الثياب - [00:06:42](#)

على دباب في اقصى سرعة ويمشي على الورا كذلك هل هذه خفة يد او خفة رجل وان يرى هذا الخيط الرقيق يتحمل فرخ دجاجة انقطع سلك رقيق فضلا عن يتحمل شخص ادمي - [00:07:15](#)

ومعه دبابه ويمشي عليه بهذه السرعة ويرجع بتلك السرعة ويسمونه محترف او شخص يحشد له الناس ويجعل في مكان ويدخل عليه بالدرهم تشاهد اعماله البهلوانية او السيرك او سموها ما يشاؤون - [00:07:42](#)

بالبطاقات ويجنى من ورائه الاموال ويجلس بينهم ثم يطير في الهواء او يدور حول السقف ويقول هذه احتراف هذا تعود هذي خفة ويكون هذا ولي واخبار المتنبيين التي يضحك منها - [00:08:07](#)

موجودة في كتب الادب وفي الثامن عشر من نهاية الارب اخبار كثير منهم وعقد لها الانى المؤلفون في كتب الادب ابواب بكتبهم المطولة وذكروا قصص يسخر منها ويضحك منها جاء شخص الى الرشيد - [00:08:35](#)

فادعى النبوة فجلبه حتى سمع صراخهم من بعيد فكان عند الرشيد طفل صغير قال ان كنت صادقا فاصبر كما صبر اولي العزم وجاء شخص الى الرشيد فقال له انه نبي رسول - [00:08:55](#)

وان اسمه عيسى موسى ابن عمران وانا موسى ابن عمران طيب موسى بن عمران قال هل اصلي بيدك هذه التي تنقلب حية قال نعم قال القها يا موسى ليرى تنقلب حية ولا لا - [00:09:19](#)

قال ما تقوم الحية حتى تقول انا ربكم الاعلى نسأل الله العافية هل النبي يأمر بالكفر هل يتصور ان نبيا مرسل من الله جل وعلا يأمر بالكفر يقول لمن امامه قل انا ربكم الاعلى - [00:09:43](#)

هذا مستحيل انما هو مجرد ترويج على العامة وعلى الغوغاء والا اخبارهم مسيلمة قالوا قالوا له ان الماء نبع من بين اصابع محمد حنا متنا من العطش فذهبوا به الى بئر - [00:10:07](#)

فيها قليل من الماء فبصق فيها فغارت يبست تماما والاخبار في هذا الباب كثيرة جدا ومثل هذا لا يحتاج الى استطراد يعني وهذا امر مستقر ولا يمكن ان يساور المسلم ادنى ريب ولا شك في هذا الامر - [00:10:31](#)

ادعى النبوة شخص ادعى ان اسمه لا اسمه لا قال انا مبشرين بنبيكم محمد قلنا لا نبي بعدي يعني لا تراه نبي بعدي ويقول لا نبي بعدي عليه الصلاة والسلام الى غير ذلك. ومثل هذا لا يحتاج الى - [00:10:53](#)

استطراد مجرد ان نسمع من قوله عليه الصلاة والسلام من قوله جل وعلا خاتم النبيين ومن قوله عليه الصلاة والسلام لا نبي بعدي انتهى الاشكال النصارى يزعمون انه عليه الصلاة والسلام - [00:11:15](#)

نبي خاص بالعرب طيب انتم صدقتم انه نبي ولا لا هم صدقوا بنبوته ولا لا يكون نبي لكنه خاص بالعرب اذا صدقوا بنبوته فلا بد ان يصدقوا بما جاء عنه - [00:11:31](#)

وانه ارسل الى الناس كافة الى الثقليين الجن والانس نعم قوله وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء اما كونه مبعوثا الى عامة الجن فقد قال تعالى حكاية عن قول الجن. يا قومنا جيبوا - [00:11:50](#)

اي الله وكذا سورة الجن تدل على انه ارسل اليهم ايضا قال مقاتل لم يبعث الله رسولا الى الانس والجن قبله. وهذا قول بعيد. فقد قال قال يا معشر يا معشر الجن والانس لم يأتكم رسل منكم. والرسول من الانس فقط - [00:12:21](#)

ليس من الجن رسول. كذا قال مجاهد وغيره من السلف والخلف فقال ابن عباس رضي الله عنهما الرسل من بني ادم ومن ومن الجن

نذر. وظاهر لقوله تعالى حكاية عن الجن - 00:12:53

انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى يدل على ان موسى مرسل اليهم ايضا. والله اعلم نعم. هل الجن قالت هذا القول انا سمعنا كتابا

منزلا من بعد موسى يعني ما في القرآن - 00:13:14

على لسان بعض الخلق كما جاء عن فرعون وجاء عن خيره من غير العرب هل ان قالوه بالحرف بلغة العرب او بلغاتهم والله جل وعلا

ذكره لنا بلساننا تتصور هل ممكن ان فرعون يقول انا ربكم الاعلى بهذا اللفظ - 00:13:43

او يقول بما معناه هذا اللفظ لان القرآن عربي بلسان عربي مبين لا بد ان تترجم الاقوال من اللغات الاخرى الى لغة العرب ليكون بلسان

عربي ينطبق عليه الوصف فلا يلزمكم بهذا اللفظ - 00:14:07

تمام وحكى ابن جرير عن الضحاك ابن مزاحم انه زعمان في الجن رسلا. واحتج بهذه الاية الكريمة وفي الاستدلال بها على ذلك نظر.

لانهما محتملة وليست بصريحة. وهي فوالله اعلم كقوله - 00:14:26

يخرج منه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان. والمراد من احدهما واما كونه مبعوثا الى كافة الورا. فقد قال وما ارسلناك الا كافة للناس

بشيرا ونذيرا وقال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - 00:14:51

وقال تعالى واوحى الي هذا القرآن لاندركم به وما بلغ. اي جميع من بلغ من الجن والانس من العرب والعجم وغيرهم نعم اي وانذر من

بلغه. وقال تعالى وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا - 00:15:25

وقال تعالى اكان للناس عجبنا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم الاية. وقال تعالى تبارك

الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالم - 00:15:56

نذيرا وقال تعالى وقل للذين اوتوا الكتاب والامين اسلمتم. فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ وقال صلى الله عليه

وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي. نصرت - 00:16:25

بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد

قبلي. واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة. اخرجه في الصحيحين - 00:16:55

الايات السابقة مع حديث الخصائص كلها دلائل قطعية على انه بعث عليه الصلاة والسلام من الثقليين الجن والانس وانه بالنسبة للانس

كافة دون استثناء ولا يسع احد ان يخرج عن ملته وعن دينه - 00:17:25

ولو زعم احد انه يسع الخروج عن دين محمد عليه الصلاة والسلام كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى وهو كافر وكافر ولا

يسمع به عليه الصلاة والسلام احد من يهودي ولا نصراني ولا غيره - 00:17:47

فلا يؤمن به الا دخل النار فرسلته الى الثقليين الجن والانس عامة وحديث الخصائص نصرت بالرعب مسيرة شهر وفي رواية مسيرة

شهرين ومنهم ما يحمل هذا الاختلاف على شهر للذهاب وشهر للاياب - 00:18:10

قد تكون المجموع شهرين والرعب الخوف والوجل ولا شك ان الكفار يهابونه ويخافونه من هذه المسافة ولامته من ذلك بقدر اتباعهم

له عليه الصلاة والسلام لا شك ان الامة مهيبة - 00:18:30

اذا تمسكت بشريعة ربها وطبقت ما جاء في كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام واذا ظيغت ظاعت كما هو الحاصل الامة كثير

ولكنهم غثاء كغثاء السيل لكن لو رجعوا الى دينهم رجعت اليهم الهيبة وخافهم - 00:18:51

البعيد قبل القريب وهذا موجود في ورائه عليه الصلاة والسلام تجد الخوف والوجل من اهل من اهل العلم بقدر ارثهم منه عليه الصلاة

والسلام من علم وعمل تركنا بعض الشيوخ - 00:19:15

الذين في اجسامهم ضعف لكنه فيهم قوة في العلم والعمل يعملون على نور من الله تجد اهل الملك الملأ من الناس وكبارهم تجدهم

يهابونهم واذا دخلوا عليهم يرتج عليهم وتجد العرق يتصبب من ابدانهم - 00:19:39

بعز الشتاء لانهم ورثوا من النبي عليه الصلاة والسلام من علمه لانه مو موراثة الانبياء نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض

مسجدا وظهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل - 00:20:10

واما من كان قبلنا فلا يصلون الا في مواضع صلاتهم التي اعدوها لذلك واحلت لي الغنائم ولم تحل لي احد قبلي فغنموا من من حروبهم شية من غزواتهم فانهم يتركونها في صحراء حتى تنزل عليها نار فتأكلها - [00:20:32](#)

هذي اذا كانت مقبولة واحلت لي الغنائم والغنائم تقسم يؤخذ منها الخمس وتقسم بين الغانمين. حلال واعطيت الشفاعة يعني الشفاعة العظمى وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وهذا هو الشاهد - [00:20:55](#)

وبعثت الى الناس عامة من العرب وغيرهم ورسله عليه الصلاة والسلام وكتاباتة وخطاباتة تصل الى وصلت الى ملوك الارض الى الروم والفرس والى امير البحرين والى عظيم مصر والى النجاشي والحبشة - [00:21:14](#)

كانت خاصة ما تعدى جزيرة العرب لكنها عامة للعرب وغيرهم نعم وقال صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي رجل من هذه الامة يهودي ولا نصراني. يعني من امة دعوة - [00:21:40](#)

نعم ثم لا يؤمن بي الا دخل النار. رواه مسلم. وكونه صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى الناس افة معلوم من دين الاسلام بالضرورة واما قول بعض النصارى انه رسول الى العرب خاصة. فظاهر البطلان فانهم لما - [00:22:02](#)

بالرسالة لزمهم تصديقه في كل ما يخبر به. وقد قال انه رسول الله الى الناس عامة. والرسول لا يكذب. فلزم تصديقه حتما. فقد ارسل رسله اث كتبه في اقطار الارض. الى كسرى وقيصر والنجاشي والمقوقص. وسائر ملوك - [00:22:28](#)

الى اقتضى اعتقاد انه رسول الله تصديقه فيما امر وامتنال ما امر به وطاعته فيما امر واجتناب ما عنه نهى وزجر هذا مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله نعم وسائر ملوك الاطراف يدعو الى الاسلام - [00:22:58](#)

وقوله وكافة الورى في جر في جر كافة نظر فانهم قالوا لم تستعمل كافة في كلام العرب الا حالا واختلفوا في اعرابها في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس - [00:23:31](#)

على ثلاثة اقوال احدها انها حال من الكاف في ارسلناك وهي اسم فاعل والتاء فيها للمبالغة اي الا كافا للناس عن الباطل وقيل هي مصدر كفة فهي بمعنى كفا اي الا ان تكف الناس كفا - [00:23:57](#)

ووقوع المصدر حالا كثير الثاني انها حال من الناس واعترض بان حال المجرور لا يتقدم عليه عند الجمهور واجيب بانه قد جاء عن العرب كثيرا. فوجب قبوله وهو اختيار ابن مالك رحمه الله - [00:24:25](#)

اي وما ارسلناك الا للناس كافة الثالث انها صفة لمصدر محذوف اي رسالة اي رسالة كافة واعترض بما تقدم انها لم تستعمل الا حالا وقوله قول الشارح رحمه الله في جار كافة النظر - [00:24:50](#)

فانهم قالوا لم تستعمل الا حالا جاء استعمالها على قلة واثبته بعض ائمة اللغة بلا مطعنة فيه نعم اكثر ما تستعمل بحال منصوبة كما جاء في الاية ما ارسلناك الا كافة للناس - [00:25:20](#)

واما كونها حال من الكاف او من المجرور للناس فالامر في ذلك فيه ساعة المقصود انها حال وارسلناك الا كافة حال من الكاف الذي هو المفعول او من الجار المجرور وان استدرك عليه بان الحال من الجار والمجرور لا يتقدم عليه - [00:25:43](#)

لكن لا مانع من ذلك وجاء به افصح الكلام في القرآن والمعنى ظاهر حال كون الناس كافة يعني جميع الناس واما الاعراب الثالث فان الصفة لمصدر محذوف هذا كلام ضعيف بلا شك. نعم - [00:26:07](#)

وقوله بالحق والهدى وبالنور والضياء هذه اوصاف ما جاء به صلى الله عليه وسلم من الدين والشرع. المؤيد بالبراهين من القرآن وسائر الادلة. والضياء اكمل من النور. قال تعالى والذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا - [00:26:30](#)

قوله وان الشمس اقوى من اه النور الذي هو القمر والشمس مع ان فيها اشراق بقوة فيها نوع احراق والنور فيه نور وفيه ما يزيل الظلام لكن ليس بالقوة بمثابة نور الشمس - [00:27:03](#)

ومع ذلك ليس فيها احراق نعم قوله وان القرآن كلام الله منه بدا فلا منه بدا بلا كيفية قولنا وانزله على رسوله وحيا. وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. وايقنوا انه كلام الله - [00:27:31](#)

الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية. فمن سمع فمن سمعه فزعم ان انه كلام البشر فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر.

وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر - [00:27:55](#)

حيث قال تعالى ساصلي سقر. فلما اوعد الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه قول خالق البشر. ولا يشبهه قولاً البشر هذه قاعدة شريفة واصل كبير من اصول الدين. ضل فيه طوائف كثيرة من الناس - [00:28:20](#)

وهذا الذي حكاه الطحاوي رحمه الله هو الحق الذي دلت عليه الادلة من الكتاب والسنة لمن تدبرهما وشهدت به الفطرة السليمة التي لم تغير بالشبهات والشكوك والاراء الباطلة. المسألة الكلام - [00:28:53](#)

كلام الله جل وعلا مسألة كبيرة وعظيمة واولاها اهل العلم اهتماما كبيرا والفوا فيها المصنفات الكثيرة وردوا فيها على المخالفين وفندوا شبههم وادلّتهم فجزاهم الله عن الاسلام والمسلمين اجزل الجزاء وافضله - [00:29:17](#)

نعم وقد افترق الناس في مسألة الكلام على تسعة اقوال. احدها ان كلام الله هو ما يفيض وعلى النفوس من المعاني. اما من العقل الفعال عند بعضهم. او من غيره. وهذا - [00:29:39](#)

الصابئة والمتفلسفة وثانيها ما يفيض على النفوس من المعاني هذا كلام الله عند الصابئة والمتفلسفة طيب الذي يفيض على نفسه فلان من المعاني هو نفس الذي يفيض على نفس فلان غيره - [00:30:01](#)

كل واحد من البشر من المخلوقات يجد في نفسه معنى لما يسمع او لما يتوقع او لما يرى فهل كلام الله كل هذه الفيوض التي تبيض على الناس باعدادهم كم يتفق من البشر - [00:30:23](#)

على معنى من المعاني من دون ان يكون المصدر واحد اترك لكل واحد حسب ما يفهمه هو من غير ان يكون مصدرهم ومأخذهم واحد لابد ان يكون كل انسان له - [00:30:50](#)

نظرته الخاصة به واجتمع عشرة من النصارى لبحث مسألة فصدروا عن احد عشر قولاً وقس على هذا فاذا كان كلام الله وما يفيض على النفوس من المعاني التي يتوقعها كل واحد فيما يخصه - [00:31:09](#)

وما يميل اليه فهل يتوقع ان او يتصور ان الله يفيض هذه المعاني المتناقضة فتكون هي كلامه على النبي ما يلزم لا لا لما يلزم ما كلم اصلا هو ما كلم وما يثبت اثبت كلام - [00:31:33](#)

لو اثبتوا صيغة كلام قالوا كلم النبي خلاص انتهى الاشكال ما يفيض على ما يفيض على النفوس اي نفوس هذا كلام الله نعم. هم لو قالوا على الانبياء انحصر الخلاف قليلا - [00:32:05](#)

وان كان باطل لكن يقل الخلاف. نعم وثانيها انه مخلوق خلقه الله منفصلا عنه. وهذا قول المعتزلة. خلقه الله في الشجرة كلامه لموسى خلقه في الشجرة وكلامه لمحمد خلقه في - [00:32:21](#)

مخلوق اخر او في نفسه عليه الصلاة والسلام المقصود ان هذا قول المعتزلة والقول بخلق القرآن قول باطل وليس له دليل معتمد لا من كتاب ولا من سنة بل الدليل على خلافه - [00:32:49](#)

وقد امتحن الناس به واودى الائمة من اجله حبسوا وضربوا بل قتل بعضهم من اجل الامتحان القول بخلق القرآن وهذه من البلايا والفتن والمحن التي مرت بالامة وقد تصدى لها اهل العلم - [00:33:07](#)

من هم من ترخص ومنهم من تأول ومنهم رأى انه مكره ومنهم من صبر واحتسب وارتكب العزيمة وضرب وجلد وحبس واودى وصبر واحتسب ورفع الله بسببه هذه الغمة والا لو ان الامام احمد ومن معه - [00:33:28](#)

ما صبروا امام هذه الفتنة وهذه المحنة ما انجلت بسرعة نعم وثالثها انه معنى واحد قائم بذات الله. والامر والنهي والخبر والاستخبار ان عبر عنه بالعربية كان قرآنا. وان عبر عنه بالعبرية كان توراه. وهذا يعني - [00:33:55](#)

يكون انجيل وهذا قول ابن كلاب والاشعري وذكرناه مرارا بمناسبات كثيرة وقلنا ان ورقة ابن نوفل كان يكتب التوراة يكتب الانجيل بالعربية يكتب الانجيل بالعربية ولما نزل عليه عليه الصلاة والسلام سورة اقرأ - [00:34:23](#)

وذهبت بالنبي عليه الصلاة والسلام خديجة الى ورقة قالت اسمع من ابن اخيك فقرأ عليه سورة اقرأ هل قال ان هذه السورة عندنا عندنا في كتاب عيسى انظرها انا كتبتها بالعربية خرجت عندي اقرأ - [00:34:55](#)

وهل ثبت يدا ابي لهب وتب موجودة في التوراة والانجيل اذا ترجم بالعربية وهل معنى الترجمة ان الكلام يختلف باختلاف اللغة معانيه تختلف وقلنا ان المعاني واحدة معناه لا حاجة لنا بالقرآن يعني ترجم القرآن الى اي لغة فيطابق التوراة الى لغة العبرية طابق التوراة - [00:35:15](#)

ثم طابق شوف او ترجم ما بقي من التوراة ما لم يحرم الى العربية فانظر هل يوافق شيء من القرآن؟ او من الانجيل مستحيل ان يوجد والاديان الثلاثة موجودة ومستعمرة من قبل وقت التنزيل الى يومنا هذا ولا واحد عندهم منهم قال عندنا سورة اقرأ -

[00:35:40](#)

او سورة ثبت يدا ابي لهب او قد سمع الله قول التي تجادلك بزوجها يعني فيه امرأة جاءت تجادلت موسى ونزل بلغته هذه المحاورة وهذه المجادلة وهل قالت زوجة موسى عليه السلام او زوجة عيسى - [00:36:06](#)

سبحان من وسع صوت آآ سمعه الاصوات هذا كلام اه ما ادري كيف طاف على هؤلاء لكنه الهوى يقولون الكلام يقولون الرأي ثم

يلزمون بلوازم فاذا التزموا باللوازم وصلوا الى هذا الحد - [00:36:23](#)

لان الاقوال التي لا تستند الى دليل القائل لا يدرك ما مدى هذا القول وما يفهم من هذا القول وما يترتب على هذا القول وما يلزم على هذا القول ينتبه له غيره - [00:36:54](#)

ثم يلزمه بهذا اللازم ثم يلزمه بهذا اللازم ان لم يلتزم بطل قوله وان التزم وصل الى ما وصل اليه هؤلاء نعم الابانة فيها رجوع. الابانة فيها رجوع لكنه لم يتخلص مئة بالمئة - [00:37:10](#)

كما قال شيخ الاسلام وغيره لكنه في في الجملة على مذهب اهل السنة لانه رجع الى قول احمد هذا اجمالا وتفصيلا بين في كتاب

الابانة والمقالات ما عليه اهل السنة والجماعة ولا ولم يتخلص من كل من شوائب ما كان يقول به مئة بالمئة - [00:37:37](#)

نعم وهذا قول ابن ابن كلاب ومن وافقه كالا شعري وغيره ورابعها انه حرف واصوات ازلية مجتمعة في حروف احسن الله اليك. وهذا قول طائفة من اهل كلام ومن اهل الحديث - [00:37:59](#)

اهل الحديث الذين هم ائمة الكبار اهل الحديث بالفعل ائمة السنة لا يمكن ان يقولوا بمثل هذا الكلام حروف واصوات ازلية مجتمعة في الازل يمكن ان يقول ائمة الحديث وكبار ومحدثين مثل هذا القول - [00:38:29](#)

فنسبته لاهل الحديث فيه نظر قد يكون شخص من اهل الكلام من اهل كلام له نوع عناية بالحديث قد يكون محسوب في الاصل على اهل الكلام وله نوع عناية بالحديث - [00:38:53](#)

كما ان من الفقهاء من له عناية بالحديث من الاطبا وهذا وجد عدد من الاطباء الفوا في الحديث لماذا يؤلفون في الحديث؟ ابن

النفيس مثلا من اشهر الاطباء و الف في الحديث في علوم الحديث من اجل - [00:39:14](#)

والنوايا لا يعلمها الا الله جل وعلا لكن هذا الكلام قاله اهل العلم من اجل ان يدخل في الاوقاف التي اوقفت على اهل الحديث ولا ما لهم علاقة بالحديث نعم - [00:39:38](#)

وخامسها انه حروف واصوات لكن تكلم الله بها بعد ان لم يكن متكلمًا. وهذا اولوا الكرامية وغيرهم وسادس يعني مثل ما تقدم انه جل وعلا لم يكتسب صفة الخلق بالخلق - [00:39:54](#)

انما متصل بهذه الصفة ازلا قبل ان يخلق الخلق نعم وسادسها ان كلامه يرجع الى ما يحدثه من علمه وارادته القائم بذاته وهذا يقوله صاحب المعتمد وبميل اليه الرازي في المطالب العالية - [00:40:23](#)

صاحب المعتمد وكتاب المعتمد مطبوع في مجلدين صغيرين بالهند المعتمد في الحكمة هو يميل الى الطب والفلسفة ولا علاقة له

بالعلوم الشرعية لكن اذا مر عليهم شيء من النصوص لابد ان يبدوا رأيهم فيها - [00:40:51](#)

من غير اساس ومن غير اعتمادا على قول من سلف فلا بد ان يأتوا بمثل هذا الكلام مثل ما تقدم في من اه لمن تكلم في حديث لا

تفضلوني على يونس ابن متى - [00:41:16](#)

لا تفضلوني على يونس ابن متى مع ان هذا اللفظ لم يثبت لانه قال بعد ان طلب مبلغ من المال ليفسره لهم قال ان يونس وفي بطن

الحوت ليس محمد باعلى منه هو اقرب الى الله - [00:41:36](#)

بعد ان عرج به الى ما فوق السماوات هذا هذا الكلام سمعناه في الدرس الماضي نعم وهذا الذي فسرته ليس لديه ادنى عناية بنصوص الكتاب والسنة وهذا الرجل صاحب المعتبر - [00:41:56](#)

هبة الله ابن ملكى مطبوع في مجلدين صغيرين بالهند في حيدر اباد الأصل في الطب والحكمة والفلسفة لا علاقة له بالعلوم الشرعية فلا فلا غرابة ان ان يصدر منه هذا الكلام - [00:42:19](#)

لان الانسان اذا خلى بينه وبين عقله وترك العنان لعقله يقول ما شاء او ما يتخيل يصدر منه هذا واعظم واذا كان من لديه شيء من العلم ثم تكلم في غير فنه - [00:42:41](#)

اتى بالعجائب وعنده قاعد منذ اساس لكنه خرج عن فنه الذي اهتم به يأتي بعجائب فكيف ممن لا علاقة له بالعلم اصلا نعم وسابعها انك كلامه يتضمن معنى الرازي فخر الدين الرازي صاحب التفسير - [00:43:02](#)

مفاتيح الغيب وله مطالب عالية وله كتب اخرى المحصول باصول الفقه وغيرها كتب ومؤلفات كبيرة مجلدات متعددة وكتب صغيرة المقصود انه منظر لمذهب الاشعرية ومذهب الجبر الجبرية تفسيره اصل في هذا الباب - [00:43:27](#)

ومنظر في هذا الباب وامام عندهم واذا اطلقوا الامام نسيم عند الشافعي فهو ينصرف اليه لقالوا قال الامام يريدون به الرازي واما بالنسبة لعلم الحديث فلا شيء صفر اكثر من يتعاطى علم الكلام يحرم النص - [00:43:55](#)

يحرم حفظ الحديث عقوبة من الله جل وعلا ولذا لما اورد في تفسير سورة العصر قصة المرأة التي دخلت المدينة وتنادي باعلى صوتها اين محمد فدلّت عليه قالت له انها زنت - [00:44:26](#)

شربت الخمر وزنت وجاءت بولد فقتلته فقال لها لعلك لم تصلي صلاة العصر هذا الخبر لا يوجد الا عنده ولا في ديوان من دواوين الاسلام ولم يرو بسند صحيح ولا ضعيف حتى ولا في الموضوعات. وجد هذا الخبر - [00:44:57](#)

ولذا قال اللوسي لما ذكره قال تفرد بذكره الامام يعني الرجا الرازي ولعمري انه امام امام في معرفة ما لا يعرفه اهل الحديث ترى هذا مدح ولا ذنب؟ ذم. ذم - [00:45:25](#)

ولذلك لما جاء الكلام عن الفرقة الناجية قال الامام احمد ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم اهل الحديث هم اهل العلم الصحيح الحقيقي ومعلوما انه لا يكون من اهل الحديث حتى - [00:45:54](#)

يكون له عناية بكتاب الله جل وعلا ولا يتصور في من له عناية بالحديث ولا يعتني بكتاب الله نعم تعني الرازي هو اعلن انه اعلن توبته قال الابيات المشهورة وكذلك امام الحرمين والغزالي - [00:46:16](#)

كلهم في اخر ايامهم تروى عنهم توبة ان شاء الله والرازي الذي يقرأ كلامه يستوحش في تفسيره يستوحش جدا وتكلم عن ابن خزيمة الذي يسميه شيخ الاسلام امام الائمة ووصفه بابشع الاوصاف - [00:46:40](#)

قال والف في اعضاء الله شخص يقال له محمد بن اسحاق ابن خزيمة كتابا اسماء كتاب التوحيد والاولى ان يقال له كتاب الشرك نسأل الله العافية نعم وسابعها ان كلامه يتضمن معنى قائما بذاته. وهو ما خلقه في غيره - [00:47:05](#)

وهذا قول ابي منصور الماتوردي. تريدي الما تريدي بسم الله نعم. وثامنها انه مشترك بين المعنى القديم القائم بالذات وبينما يخلقه في غيره من الاصوات وهذا قولها بالمعالي ومن تبعه. بالمعالي الجويني كما هو معروف وهو امام من ائمة الشافعية لكن - [00:47:38](#)

في هذا الباب ومحسوب على الاشعرية وعنده ايضا اقوال يتفرد بها عن الاشعرية كل هؤلاء من ائمتهم من ائمة الكلام ائمة اذكيا اوتوا ذكاء باهرة عظيم ولكنهم كما قال شيخ الاسلام لم يؤتوا زكاة - [00:48:11](#)

نعم وتاسعها انه تعالى لم يزل متكلم. اذا شاء ومتى شاء وكيف شاء وهو يتكلم به بصوت يسمع وان نوع الكلام قديم وان لم يكن الصوت المعين قديما. وهذا المأثور عن - [00:48:36](#)

الحديث والسنة هذا هو الصحيح ان الله جل وعلا تكلم في الازل ويتكلم ولا يزال يتكلم متى شاء اذا شاء بحروف واصوات مسموعة على طريق النداء والمناجاة وكلها ثابتة بالكتاب والسنة - [00:49:02](#)

نعم اعلم ان نوع الكلام نعم الكلام اصله كلام الله جل وعلا صفته قديمة وانه لا ما زال يتكلم ولا يزال في القدم احاده وافراده يتكلم متى شاء اذا شاء - [00:49:32](#)

نعم والاختصار اتفضل نمشو لم يدخل قبل اللفظية ولا قبل الواقع هي فروع الواقفة فرع من القول بخلق القرآن وكذلك اللفظية فرع منه. هو ما فرع اذكر اصول المذاهب نعم - [00:49:53](#)

وقول الشيخ رحمه الله وان القرآن كلام الله. ان بكسر الهمزة عطف على قول ان الله واحد لا شريك له. ثم قال وان محمدا عبده المصطفى. كلها واقعة فيه مقول القول فيجب كسر همزة ان - [00:50:14](#)

نعم وكسر همزة ان في هذه المواضع الثلاثة. لانها معمول القول. اعني قوله في اول بكلامه نقول في توحيد الله وقوله قف على هذا كلام طويل جدا - [00:50:39](#)